

قالت اهل اللغة يقال عرى الرجل بضم العين وتخفيف السرا
يعرى اذا اصابه عرى بضم العين وبالمد وهو تنفض الجحى وقيل
رعدة **قوله** صلى الله عليه وسلم الرؤيا من الله والحلم من
الشیطان اما الحلم فبضم الحاء والسكان اللام والمفعول منه حلم
بفتح اللام واما الرؤيا فمقصورة مهموزة ويجوز ترك همزها
كنظائرهما قالت الامام المازري مذهب اهل السنة في حقيقة
الرؤيا ان الله تعالى يخلق في قلب النائم اعتقادات كما يخلقها
في قلب اليقظان وهو سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء لا يتبعه
نور ولا يقظة فاذا خلق هذه الاعتقادات فكانه يجعلها علما
على امور اخر تخفى في نافي الحال او كان قد خلقها فاذا خلق في
قلب النائم الظن وليس بظاير فاكثرت ما فيه انه اعتقد امر على
خلاف ما هو فيكون ذلك الاعتقاد علما على غيره كما يكون خلق الله
سبحانه وتعالى العيم علما على المطر والجميع خلق الله تعالى ولكن
يخلق الرؤيا والاعتقادات التي جعلها علما على ما يستر بغير حضرة
الشیطان وخلق ما هو علم على ما ينصر بحضرة الشيطان فينب
الى الشيطان مجازا محصوره عندها وان كان لا يفعل له حقيقة
وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم الرؤيا من الله والحلم من الشيطان
لا تعلن الشيطان بفعل شيئا فالرؤيا اسم للمحجوب والحلم اسم
للكروه هذا كلام المازري وقالت غيره اضافة الرؤيا المحجوبة
الى الله تعالى اضافة تشريف بخلاف الكروهه وان كانتا جميعا
من خلق الله تعالى وتدبيره وبارادته ولا فعل للشيطان فيهما
كجسه محض الكروهه وترتيبها وليس بها **قوله** صلى الله عليه
وسلم فاذا حل احدكم حلما فكرهه فلينب عن يساره نلانا وليستوع
بالله من شرها فانها لن تضره اما حلم فبفتح اللام سابق بيان والحلم
بضم الحاء والسكان الامر ونعت بضم الفاء وكسرهما واليسار

بفتح اليا وكسرهما واما قوله صلى الله عليه وسلم فلينب عن يساره
نلانا وفي رواية فليصبق على يساره حين يهب من نومه ثلاث
مرات وفي رواية فلينب عن يساره نلانا وليستوع بالله من شر
الشیطان وشرها ولا يتحدث بها احد فانها لا تضره وفي رواية
فليصبق على يساره نلانا وليستوع بالله من الشيطان ثلاثا
وليستوع عن جنبه الذي كان عليه فيما صله نلانا انه جاء فلينب
وقد سبق في كتاب الطب بيان الفرق بين هذه الاعطاط ومن قال
انها بمعنى واحد ولعل المراد بالجميع النفس وهو صحيح لطيف
بلا ريق ويكون السقل والصبق محمولين عليه مجازا واما
قوله صلى الله عليه وسلم فانها لا تضر فعناه ان الله تعالى جعل هذا
سببا لسلاخه من ذكره يترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية
للمال وسببا لدفع البلا فينبغي ان يجمع بين هذه الروايات
ويجعل بها كلها فاذا راى ما يكرهه نبت على يساره نلانا قابلا
اعوذ بالله من الشيطان ومن شرها وليستوع الخ جنبه الا خير
وليسهل ركعتين فيكون قد عمل بجميع الروايات وان اقتصر
على بعضها اجزاء في دفع شرها باذن الله تعالى كما صرح به
الاخاديت قالت القابض وامر بالنفت نلانا طرد للشيطان
الذي حضر رؤياه الكروهه وتحويل له واستعدرا وخفضت
به اليسار لانها محل الاقدار والكروهات ونحوها واليمين
صدها واما قوله صلى الله عليه وسلم في الرؤيا الكروهه ولا
يحدث بها احد فبفتح الهمزة فبفتح الهمزة ولا
صورتها وكان ذلك محتملا فوفعت كذا يث بتدبير الله تعالى
فان الرؤيا على رجل طائر ومعناه انها اذا كانت محتملة وجهين
فغيرت باحدهما ففقت على قرب تلك الصفة فالواو وقد
يكون ظاهر الرؤيا مكروهها ونفس محبوب وعكسه وهذا امر

بفتح